Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤسس علم الاجتماع :

فى هذه المقدمة عالج « ابن خلدون » ما نسميه الآن بالظاهرات الاجتماعية ، وكان يسميها هو (واقعات العمران البشرى) أو(أحوال الاجتماع الإنسانى) .

وكان « ابن خلدون » يرمى من وراء دراسته للظواهر الاجتماعية إلى الكشف عن القوانين التى تخضع لها هذه الظواهر فى نشأتها وما يعرض لها من أحوال .

وهكذا .. كان « ابن خلدون » هو أول من فطن إلى خضوع الظواهر الاجتماعية لقوانين ثابتة مطردة كالقوانين التى تخضع لها ظواهر الطبيعة والرياضة . وبالتالى لم يقم أحد من قبله بالكشف عن هذه القوانين ، فقد سلك الباحثون من قبله طرقاً مختلفة فى دراساتهم لهذه الظواهر ، ولم يسلك أحدهم الطريق العلمى الذى كان يسلكه علماء الرياضة والطبيعة ، واتجهوا فى علاج هذه الظواهر إلى طرق لا تقوم على الاعتقاد بأنها تخضع لقوانين ثابتة .

قبل « دوركايم » بخمسة قرون :

ويبدو مما كتبه « ابن خلدون » فى المقدمة أنه كانت لديه فكرة واضحة عن اتساع نطاق الظواهر الاجتماعية وشمولها لجميع أنواع الظواهر الأخرى ، لهذا فهو لم يغادر أى قسم من أقسامها إلا وعرض له بالدراسة . فقد بين أثر البيئة الجغرافية فى هذه الظواهر الاجتماعية وفى غيرها ، وهذا ما فطن إليه « دوركايم » بعدها بخمسة قرون وسماها (المورفولوجيا الاجتماعية) أو علم البيئة الاجتماعية ، وكان يظن هو وأعضاء مدرسته أنهم أول من أدخلها فى مسائل علم الاجتماع ولم يدركوا أن « ابن خلدون » سبقهم إلى ذلك وأنه خصص لها أكثر من بابين من مقدمته .